

نور و السيد ظلام
تأليف: محمد سيد عبد التواب
رسوم: بسنت أشرف داوود
دار نهضة مصر





نور و السيد ظلام

تأليف: محمد سيد عبد التواب   رسوم: بسنت أشرف داوود





هلْ لديكمْ صديقةٌ مميَّزةٌ مِثلي؟

أنا لديَّ صديقةٌ!

اسمُها «ناديةُ» وهيَ صديقتِي المفضلةُ، هيِ جَدَّتِي،

اعتدتُ أنْ أجلسَ معَها طَوالَ الوقتِ بعدَ أنْ أنتَهيَ منْ واجباتِي المدرسيةِ؛
نسيتُ أنْ أُخبرَكم أنِّي في الصفِّ الثالثِ، عُمري تسعُ سنواتٍ كاملةٍ،
أحبُّ القراءةَ جدًّا وبخاصةٍ قصصُ المغامراتِ، ولُعبتِي المفضلةُ هيِ السباحةُ.







كنتُ أشعرُ بالقلقِ كلَّ ليلةٍ معَ بدايةِ غروبِ الشمسِ،
تنتابُني الأفكارُ دائمًا أنَّ هناكَ وحوشًا تعيشُ تحتَ سَريري.

لكنَّ جَدتي دائمًا تمنحُني حِضنَها الدافئَ ثمَّ تأخذُني منْ
يَدي إلى غُرفتي قائلةً: «تُصبحُ على خيرٍ يا نور».

ورغمَ أنِّي رأيتُ في الظلامِ أشياءَ غريبةً وزواحفَ ووحوشًا...
فإنَّني كنتُ أقولُ دائمًا بمنتَهى الشجاعةِ:


سندباد
«وأنتِ منْ أهلِه، ليلةً سعيدةً».
وتقومُ بإطفاءِ النورِ...

ومعَ تباعدِ خُطواتِها بعدَ غلقِ البابِ، كان **الخوفُ** يتسللُ إلى نفسِي، فأنهضُ مسرعًا، لكي أُضيءَ النورَ.. ذاتَ ليلةٍ كنتُ نسيتُ أنِّي وضعتُ قصةَ **السندبادِ البحريِّ** التي أهداهَا لي أبِي منذُ يومينِ بجوارِ سَريري.

وعندَمـا وقعَـتِ القصةُ بالقربِ منَ السـريرِ، مددتُ يدِي لكي أمسـكَ بالكتـابِ وكلِّي خوفٌ؛

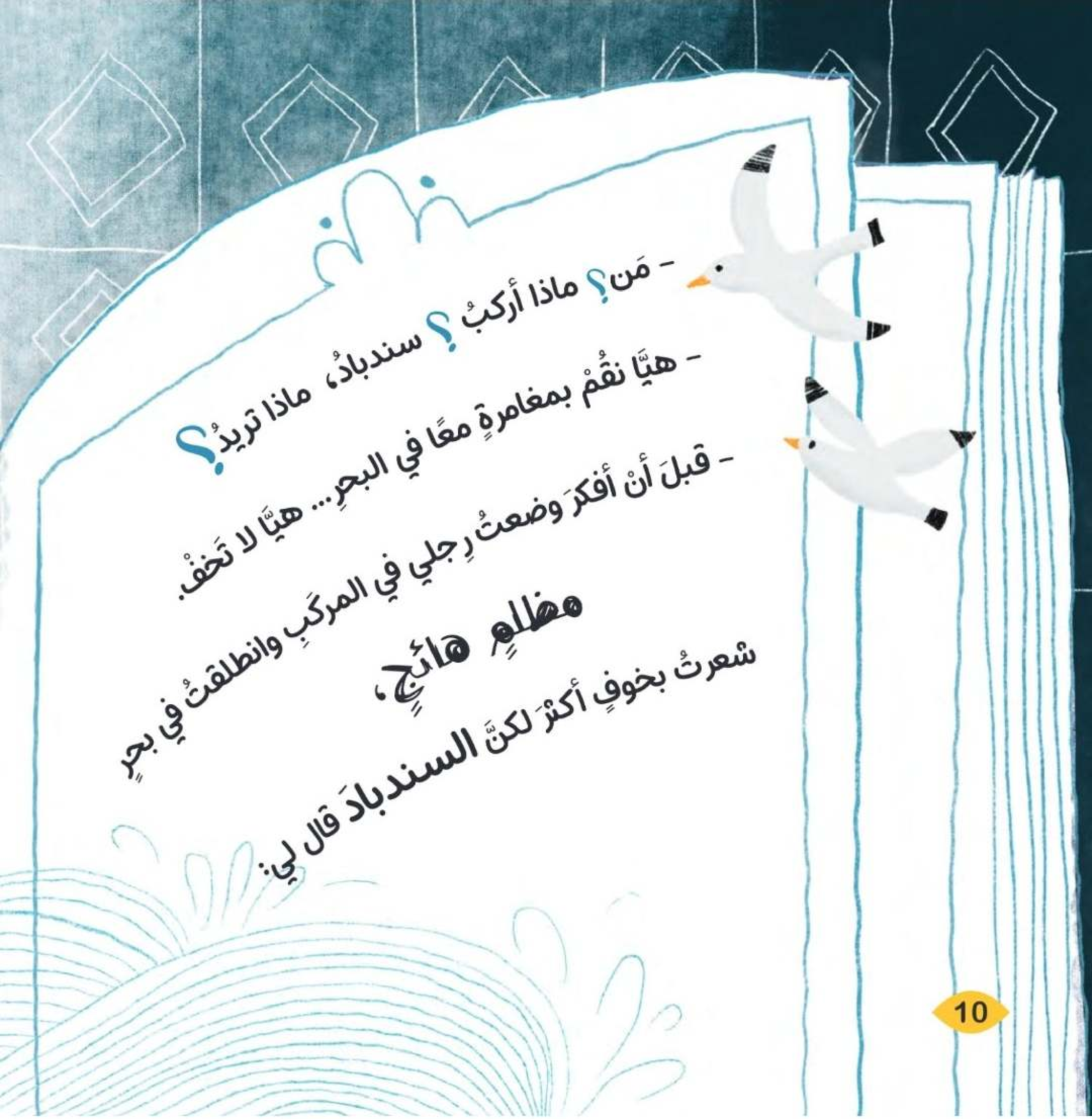
فوجدتُ شيئًا

غريـبـًا؛

نورًا خافتًا ضعيفًا يأتِي منَ الكتابِ،

وازدادتْ دَهشتِي عندَما سمعتُ **صوتًا خافتًا** يُنادي عليَّ من داخلِ الكتابِ.


هيَّا اركبْ
بسرعةٍ!!


- مَن؟ ماذا أركبُ؟ سندبادُ، ماذا تريدُ؟
- هيَّا نقُمْ بمغامرةٍ معًا في البحرِ... هيَّا لا تَخفْ.
- قبلَ أنْ أفكرَ وضعتُ رِجلي في المركَبِ وانطلقتُ في بحرٍ
مظلمٍ هائجٍ،
شعرتُ بخوفٍ أكثرَ لكنَّ السندبادَ قال لي:


كنتُ أخافُ
مِثلَك في كلِّ رحلةٍ
أقــــومُ بها.
ولكنِّي كنتُ أتغلَّبُ
عليهِ دائمًا
بمواجهتِه.




لم يكملِ السندبادُ كلمتَه، فقدْ بدأَ المركبُ فِي الترنُّحِ والماءُ يأتِي من
كلِّ مكانٍ حتى كِدْنا نغرقُ لولا أنَّنا تشبَّثْنا بلوحٍ خشبيٍّ، حتى وصلْنا إلى
جزيرةٍ مظلمةٍ لا نرى شيئًا فيها من شدةِ الظلامِ.


ومعَ أولِ خطواتٍ لنا عليها
سمِعْنا تردُّدَ صوتٍ عميقٍ وقويٍّ،
حملَه الظـــلامُ الذي يغطِّـــي كلَّ شـــيءٍ:
مَن جاءَ إلى جزيرةِ الظلامِ؟





أنا سيدُ الجزيرةِ، أنا **السيدُ ظلامٌ**

أُصيبُ الجميعَ بعدمِ القدرةِ على الرؤيةِ مادمتُ حاضرًا.


لم أتمالكْ نفسي منَ الخوفِ والرعبِ، وبطريقةٍ تلقائيةٍ
وضعتُ يدي على عينيَّ وأنا لا أرى شيئًا.



فِي تلكَ اللحظةِ اقتَـربَ منِي السندبادُ وهو يهمسُ:


نور ...نور
لا تَرى بسببِ
الظلامِ؟!
وأخرجَ من جيبِه مصباحًا صغيرًا، وهو يقولُ:
انظرْ أنتَ ترَى،



وبدأَ يوجِّهُ المصباحَ في اتجاهِ الصوتِ، وكانتِ المفاجأةُ أنَّ **السيدَ ظلام** قدِ اختفَى خلفَ شجرةٍ ضخمةٍ كبيرةٍ وهو يقولُ بصوتٍ ضعيفٍ:

مَن أنتُما؟ أرجوكَ أطفِئِ المصباحَ لأني أشعرُ **بالخوفِ** منهُ...

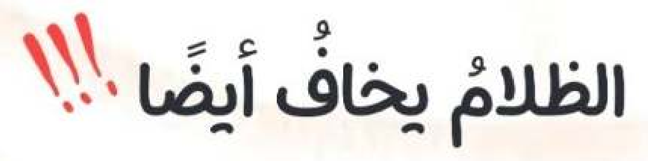
أنصتَ **نور** بدهشةٍ لكلامِ **السيدِ ظلام**.

هل قلتَ إنكَ تخافُ مثلَنا ؟!



فِي تلكَ اللحظةِ عادتِ الجَدةُ لتطمئنَّ أنَّ **نور** قد نامَ، وتطفئَ النورَ الذي يتركُه دائمًا.

وكم كانتْ دهشتُها كبيرةً حينَما وجدتْ **نور** يجلسُ على الأرضِ بالقربِ من السريرِ معَ كتابِ **السندبادِ** وهوَ يرددُ:



الظلامُ يخافُ أيضًا !!!



- **نور.. نور**، ألم تَنَمْ بعدُ؟

- سأنامُ حالًا.. وأنا أهمسُ بصوتٍ غيرِ مسموعٍ:

الظلامُ نفسُه يخافُ أحيانًا.



نور والسيد ظلام

تأليف: محمد سيد عبد التواب

رسوم: بسنت أشرف داوود

إشراف عام: داليا محمد إبراهيم

عبد التواب، محمد سيد.

نور والسيد ظلام / تأليف محمد سيد عبد التواب؛ رسوم بسنت أشرف داوود. - الجيزة : دار نهضة مصر للنشر، 2023.

24 ص؛ 22 × 22 سم.

تدمك: 4-6235-14-977-978

1. قصص الأطفال.

أ. داوود ، بسنت أشرف (رسام)

ب. العنوان.

813,02

الترقيم الدولي: 4-6235-14-977-978

رقم الإيداع: 2023/19727

طبعة: يناير 2024

تليفون: 33466434 - 33472864 02

فاكس: 33462576 02

خدمة العملاء: 16766

Website: www.nahdetmisr.com

E-mail: publishing@nahdetmisr.com

نهضة مصر للنشر

أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1938

21 شارع أحمد عرابي - المهندسين - الجيزة